سلوم: لنا موقف ثابت داعم للقضية الفلسطينية وهذا الموقف لن يتغير

### الوفاق تلتقي رئيسي وفدي البرلمانين السعودي والبحريني:

# علاقات دول الخليج الفارسي مع إيران تأخذ مجراها الصحيح

الوفاق/ خاص
مختار حداد

شهدت العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية تطوراً مهماً في الاتجاه الايجابي أدى إلى عودة العلاقات بين البلدين وكان لهذا التطور انعكاسات ايجابية على المنطقة،وقبل ذلك شهدنا تطوير العلاقات بين طهران وابوظبي والكويت،وهذا جاء في إطار أولوية الحكومة الثالثة عشر في مجال السياسة الخارجية الذي أكدت أن تعزيز العلاقات مع دول المنطقة والجوار أولوية بالنسبة لها.

فتعزيز العلاقات والتعاون بين دول المنطقة يساعد على تعزيز الأمن والاستقرار الاقليمي دون تدخل خارجي خاصة أمريكا التي خلقت الأزمات دوماً في منطقتنا. فقد شهدت طهران يوم أمس إقامة اجتماع لجنة التخطيط والميزانية لجمعية البرلمانات الآسيوية، حيث شارك فيها ممثلون عن البرلمانات في آسيا، وكان هناك مشاركة من جانب دول مجلس التعاون الذين هم أعضاء في هذه الجمعية،وهذا الأمر لفت اهتمام وسائل الاعلام خاصة المشاركة السعودية والبحرينية.

وعلى هامش إقامة المؤتمر إلتقت صحيفة الوفاق مع رئيسي وفدي السعودية والبحرين حيث سألتهم عن التطورات في العلاقات وأهمية مؤتمر طهران خاصة دور البرلمانيين في دعم الشعب الفلسطيني.

### تبادل الوفود البرلمانية بين ايران والسعودية

في هذا الاطار قال هاني يوسف خاشقجي عضو مجلس الشورى ورئيس الوفد البرلماني السعودي في تصريح خاص للوفاق:المؤتمر هذا مهم جداً لأنه أولاً يعقد في طهران،ثانياً يضع الخطوط العريضة للميزانية السنوية لاتحاد البرلمانات الأسيوية، لذلك أنا سعيد بوجودي بطهران ومشاركتي في المؤتمر وأعتقد ان شاء الله العلاقات السعودية-الايرانية ستتطور في إطار ايجابي بما يخدم المنطقة والتنمية فيها. واضاف: من المؤكد سنشهد تعزيز العلاقات البرلمانية بين ايران والسعودية وستكون متفاعلة ومتزايدة وستكون هناك وفود متبادلة برلمانية بين ايران والسعودية.

خاشقجي: العلاقات السعودية-الايرانية ستخدم التنمية في المنطقة

### العلاقات بين ايران والبحرين بإتجاه العودة

بدوره قال احمد صباح السلوم نائب الجمعية البرلمانية الآسيوية وعضو مجلس النواب البحريني في حوار خاص مع الوفاق: طبعاً نحن نتحدث اليوم عن الجميعة البرلمانية الآسيوية،ونحن اليوم هنا وفي هذا الاجتماع نعمل على تطوير ميثاق العمل ويكون للجميعة حضور ويكون لها قرارات متزنة.

واضاف:اليوم آلية العمل في الجمعية تعتمد على نظام الاجماع وبهذا الشئ من الصعب أن نخرج بقرار، ولذلك نحن نعمل على تعديل آلية التصويت لكي تكون على أساس اغلبية الحضور أو ثلثي الحضور، لكي نستطيع من خلاله أن ننتقل الى المواضيع الأخرى ونبحثها ويكون لنا رأي موحد.

وقال السلوم: هذه الاجتماعات مهمة جداً لتقريب وجهات النظر من خلال اللقاءات الثنائية ونحن نطمح بأن يكون لجمعية البرلمانات الأسيوية دور أكبر وأن تتحول إلى برلمان آسيوي وخاصة أن اليوم القوة والمستقبل كله في الدول الأسيوية وهذا الذي نحن نعمل عليه ونريد أن نقوم بانجازه منذ ثلاثة أعوام ونطمح بأن ننجزه في اجتماع طهران، لكي نبدأ مرحلة جديدة في الجمعية البرلمانية الأسيوية.

وفي رده على سؤال حول دور البرلمانات ونواب الشعوب في دعم الشعب الفلسطيني قال النائب في مجلس النواب البحريني: نحن كدول عربية وآسيوية لنا موقف ثابت بالنسبة للقضية الفلسطينية وهذا الموقف ثابت ولن يتغير ونبقى داعمين للقضية الفلسطينية. وبشأن التطورات في موضوع العلاقات بين ايران والسعودية وموضوع العلاقات بين طهران والمنامة قال أحمد سلوم: هذه العلاقات في وضعها الطبيعي وهذا نحن ما نطمح اليه واليوم ولله الحمد وجود ٦ دول من مجلس التعاون في هذا الاجتماع دليل على أن العلاقات تأخذ مجراها الصحيح والطبيعي، مضيفاً: أن مشاركتنا في هذا الاجتماع ووجودنا في طهران هو أكبر دليل أن الامور (العلاقة بين ايران والبحرين) في مسار العودة إلى طبيعتها.

### القارة الآسيوية في قلب التطورات الجيوسياسية

وشهدت طهران اجتماع لجنة التخطيط والميزانية لجمعية البرلمانات الآسيوية، مشاركة وفود برلمانية من ٢٠ دولة، حيث ألقى خلال الاجتماع رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف كلمة إعتبر فيها أن التحدي الذي يواجهه الغرب اليوم يتمثل في عودة آسيا إلى مركز القوة الاقتصادية والسياسية في العالم، وقال: إن اجتماع جمعية البرلمانات الآسيوية، له تأثير كبير على التعرف على الأضرار وتحديد نقاط القوة والضعف وتعزيز مكانة آسيا العالمية. وقال قاليباف: آمل أن يكون لهذا الاجتماع إنجازات في مجال اتخاذ خطوات فعالة من أجل تعزيز التعاون والتعاطف بين البرلمانات الأعضاء في الجمعية البرلمانية الآسيوية.

وأضاف: اليوم، القارة الآسيوية القديمة أصبحت في قلب التطورات الجيوسياسية العالمية بتمتعها من المكونات والخصائص التاريخية والحضارية والثقافية والاقتصادية ولها مكانة مركزية في الساحة الدولية..

واعتبر رئيس المجلس الإسلامي، التوجه إلى الأديان من مظاهر التنوع والتعددية في قارة آسيا التاريخية وقال: التقارب بين أديان العالم المختلفة هو أحد العوامل المهمة لبقاء البشرية وتعزيز ثقافة السلام والأمن والتسامح و يلعب التفاعل بين الأديان المختلفة دورًا أساسيًا في تعزيز التقارب والتآزر والتعاون المتبادل بين دول العالم.

وعن الإساءة إلى القرآن الكريم في السويد، قال: إن هذه الممارسة تتناقض تماما مع احترام القيم الدينية والجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الإسلامية تدينها بشدة.

وأكد أن "إهانة الكتب المقدسة والكتب الدينية والقرآن الكريم أمر غير مقبول ولا مبرر له، وقال: إن اعتبار مثل هذه الأعمال شكلاً من أشكال الديمقراطية والحرية تسبب في جرح مشاعر أكثر من مليار مسلم حول العالم.

### تنسيق البرلمان العربي مع الجمعية البرلمانية الآسيوية

بدوره أشار رئيس برلمانات الدول العربية "عادل العسومي" الى الاهتمامات والتحديات المشتركة القائمة مع برلمانات الدول الآسيوية والعربية، مؤكدا ضرورة التوصل إلى حلول مشتركة لمعالجتها. وقال رئيس برلمانات الدول العربية عادل العسومي خلال الاجتماع ، إن البرلمان العربي يسعى إلى تعزيز قنوات التواصل والحوار مع البرلمانات الإقليمية، التي تمثل أغلب شعوب العالم، وذلك لتنسيق المواقف والتقريب بين الرؤى في القضايا التي تحتاج إلى حوار مستمر، بما يمكننا وبشكل جماعي من بناء أسس متينة للتضامن والاستقرار والسلام والتنمية وحماية المصالح المشتركة. واكد حرص البرلمان العربي على التنسيق المستمر مع الجمعية البرلمانية الأسيوية في كافة المحافل البرلمانية الدولية ، معربا عن خالص الشكر وعظيم التقدير، لمنح البرلمان العربي صفة مراقب لدى الجمعية، الأمر الذي سيكون له اكبر الأثر في فتح قنوات تواصل وتنسيق دائمة بين المنظمتين. وتابع: سيظل البرلمان العربي داعما لكل ما يعزز الأمن والاستقرار في العالمين العربي والآسيوي، ومساندا للجهود التنموية التي تستهدف تحقيق التكامل والتضامن المنشود الذي نسعى إليه جميعا.

## أخبار

رئيس هيئة الاركان العامة داعياً بغداد لوأد الجماعات الإنفصالية:

### سنضرب الإرهابيين في شمال العراق إذا لم تلتزم بغداد بضبط الحدود

أكد رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية اللواء محمد باقري، انه ليست هناك حاجة للأجانب لضمان أمن المنطقة، مشيرا الى توقيع اتفاقيات مع عدد من دول المنطقة لضمان الأمن الاقليمي. وتحدث اللواء باقري في المؤتمر السنوي لقادة القوات البرية للحرس الثوري في مدينة مشهد المقدسة، عن نمو الدبلوماسية الدفاعية للبلاد، قال: اليوم لدينا علاقات مع معظم دول الجوار وقد تم توقيع العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات أو هي في مسار التوقيع. وأضاف: إن نتيجة كل الاتفاقيات الموقعة مع دول الجوار ستكون تعزيز الأمن والسلام والصداقة فيما بينها.

### الحفاظ على أمن المنطقة

وقال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الايرانية: إن أساس مذكرات التفاهم الموقعة، هو الحفاظ على أمن المنطقة من قبل دول المنطقة نفسها، وان نقول بصوت واحد، لا داعي لوجود الأجانب في ضمان أمن المنطقة، ولا مكان للصهاينة في هذه المنطقة. ووصف اللواء باقري الوضع الأمني الحدودي بأنه أفضل بكثير مما كان عليه في الماضي، وقال في الوقت نفسه: للأسف، لا تتصرف بعض الدول المجاورة بشكل صحيح فيما يتعلق بمسؤوليتها تجاه الحدود، هناك مجموعات انفصالية مسلحة في شمال العراق تثير حالة من انعدام الأمن على حدودنا.

### التصدي للأعمال الشريرة

وتابع قائلا: من أجل حماية أمن البلاد والمحافظة عليه، نفذت القوات البرية التابعة للحرس الثوري عمليات مؤثرة بضربات صاروخية وطائرات مسيرة ضد هذه الجماعات، وبعد أن إلتزمت الحكومة العراقية بنزع سلاح هذه الجماعات ومنع تحركاتها بحلول أيلول / سبتمبر توقفت هذه العمليات. وقال اللواء باقري: سننتظر حتى سبتمبر/ايلول، عندما تلتزم الحكومة العراقية، ونأمل أن تقوم بمسؤوليتها، ولكن إذا انقضت هذه الفترة وبقيت هذه الجماعات مسلحة أو نفذوا عمليات، فإن عملياتنا ضد هذه الجماعات ستكون بالتأكيد ستتكرر أكثر قوة.

وقال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الايرانية: أنه في الأشهر الأخيرة، شهدنا تحركات الإرهابيين في جزء من الحدود الجنوبية الشرقية، مضيفا: القوات البرية للحرس الثوري هي في القيادة والمسؤولية الميدانية في كل من الشمال الغربي والجنوب الشرقي، ولديها مهام كثيرة، وقد بُذلت جهود مكثفة وهائلة في تعزيز وإغلاق الحدود ومراقبتها، وأمن اليوم مقبول رغم أننا نشهد أحيانًا حالات نادرة من انعدام الأمن، وكما تم اكتشاف العديد من الحالات وإحباطها، وان جهود القوات البرية للحرس الثوري جنبًا إلى جنب مع حرس الحدود وجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية يتم العمل بجدية للتصدي للاعمال الشريرة على طول الحدود مع أفغانستان.

# افريقيا قارة الفرص

تتمة المنشور في الصفحة ١

بالتزامن مع الانتصار المجيد للثورة الإسلامية الإيرانية، تغيرت تماما النظرة الضيّقة لسياسة نظام الطاغوت السابق الخارجية تجاه إقامة علاقات مع عدد قليل من الدول الأفريقية - والتي كانت تعتمد أساسا على تعزيز العلاقات مع المعسكر الغربي في تلك القارة. في هذه الحقبة الزمنية من عمر الثورة الاسلامية، ووفقا لطبيعة وروح الحرية ومناهضة الاستعمار، أولت الجمهورية الإسلامية الإيرانية اهتماما خاصا لإقامة علاقات مع البلدان الأفريقية. كما أن العلاقات الثقافية التاريخية القديمة والقواسم المشتركة الدينية للشعب الإيراني مع الدول الأفريقية، وخاصة مع دول شرق وجنوب إفريقيا، تعبّد أساساً متيناً لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية لإيران مع هذه القارة. بطريقة يُفضي معها هذا النهج الى ترسيخ العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية مع معظم دول هذه القارة على نطاق واسع.

سيكون لإيران موطئ قدم جيد في اقتصاد القارة الإفريقية نظرا للاقتصاد المتنامي فيها

لابد لنا أن نقول بأنه ورغم تاريخ هذه القارة المُتذبذب، الذي تمخّض عن المنافسة المُحتدمة بين الشرق والغرب بداخلها، إذ واجهت العديد من المشاكل بما في ذلك الفقر والحرمان، إلاّ أن هذه القارة لا تزال لديها إمكانات كبيرة من الناحية السياسية والاقتصادية والمكونات الثقافية ولها سمات فريدة. لهذا السبب تم ذكر أفريقيا في الأدبيات السياسية في العالم بسبب قدراتها الاقتصادية العالية؛ من بين العديد من الموارد البشرية والطبيعية، لقب "قارة الفرص".

نظرا الى هذه الأهمية بات بالنسبة الى الحكومة الإيرانية الثالثة عشرة التطوير الشامل وتعميق العلاقات مع دول هذه القارة، لا سيما في جميع المجالات ، أولوية مهمة في العلاقات الخارجية الإيرانية. وتماشياً مع هذه السياسة، تم وضع تطوير العلاقات في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية والدولية بمزيد من القوة والجدية بما يتماشى مع المصالح المشتركة على جدول الأعمال. إذ تحاول الحكومة الثالثة عشرة استغلال هذا العنصر لتطوير العلاقات الاقتصادية إلى جانب العلاقات السياسية من خلال التركيز على القدرات الاقتصادية المشتركة لإيران وأفريقيا. في هذا الصدد عقدت أربع لجان مشتركة للتعاون الاقتصادي مع الدول الأفريقية العام الماضي وحده، وتم توقيع ما يقرب من ٥٠ وثيقة، وتم تبادل ٨٣ وفدا سياسيا واقتصاديا وثقافيا بين إيران والدول الأفريقية.

إستناداً على ما ذكرناه سالفاً توجّه جناب الدكتور السيد ابراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الموقّر، وبغية تعزيز العلاقات مع الدول الصديقة ومن أجل تنويع وجهات التصدير وخلق مجالات للتعاون السياسي والتجاري، الى دول "كينيا وأوغندا وزيمبابوي" بدعوة رسمية من رؤسائها، في جولة سريعة تستغرق ثلاثة أيام بدأها يوم أمس الثلاثاء ١١ يوليو. هذه هي الزيارة الأولى لرئيس إيراني إلى القارة الأفريقية منذ ١١ عاما. بطبيعة الحال، ستتم هذه الجولة بهدف تعزيز التعاون النشط والفعال مع دول القارة الأفريقية وزيادة تفعيل تطوير العلاقات مع هذه البلدان. وفي حال تحقّق هذا الأمر، سيكون للجمهورية الاسلامية الايرانية موطئ قدم جيد في اقتصاد هذه القارة مع الحجم الهائل للاقتصاد المتنامي فيها. إذ يعد نقل العلوم والتكنولوجيا المحلية لإيران أحد أولويات التعاون مع هذه القارة.

بشكل عام، تتمثل الإستراتيجية الحالية للجمهورية الاسلامية الايرانية إزاء دول القارة الأفريقية في تعميق العلاقات الاقتصادية القائمة على التعاون بين محور "جنوب – جنوب". لحسن الحظ، شهدنا العام الماضي نمو التبادلات مع هذه القارة، ونتيجة لنهج الدبلوماسية الاقتصادية لحكومة الشعب، تضاعف حجم التبادل التجاري لإيران مع إفريقيا.

في ظلّ الوضع الماثل، رسمت الجمهورية الاسلامية الإيرانية سياستها الخارجية على أساس التفاعل قدر الإمكان مع دول القارة الإفريقية، وعلى هذا الأساس تحاول تطوير علاقاتها الخارجية بشكل متوازن ومتناغم وشامل مع الدول المهمة في هذه المنطقة. لقد أثبتت ايران دائما أنها كانت وستظل شريكًا موثوقا به للدول الأفريقية. ولتحقيق هذا الهدف بشكل أكبر، تستمر في وضع استراتيجيتها للسياسة الخارجية للتعاون طويل الأمد مع القارة الأفريقية، وتمد يدها للصداقة والتعاون نحو جميع الدول الأفريقية، ومن المؤمل أن تتمخّض عن زيارة رئيس الجمهورية إلى القارة الأفريقية اتفاقيات لتطوير التعاون المشترك بين إيران وإفريقيا، وخاصة في المجالات الاقتصادية المختلفة. ستكون الوجهة التالية لزيارة رئيس الجمهورية الموقّر إلى القارة الأفريقية هي جنوب إفريقيا في القريب العاجل.